﴿سلسلة خطب الجمعة﴾

لفضيلة الشيخ
مصطفى العدوي

-حفظه الله-

الخطبة بعنوان

مكارم الأخلاق

بتاريخ [9 شعبان 1433 هـ]

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

الخطبة بعنوان:

مكارم الأخلاق

****

الخطبة الأولى:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ﴾ [الإسراء: 111]. ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا (2)﴾ [الفرقان: 2]. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، يحيي ويميت، ويعز ويذل، ويكرم ويهين، ويخفض ويرفع، ويغني ويقني، ويبتلي ويعافي، يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء، ﴿يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ﴾ [الزمر: 5]. خزائن كل شيء بيديه، ومنتهى الأمور كلها إليه، قال تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ (21)﴾ [الحجر: 21]. وقال تعالى: ﴿وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى (42)﴾ [النجم: 42]. فخزائن كل شيء بيديه، ومنتهى الأمور جميعها إليه -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، فعال لما يريد، غالب على أمره، -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- عما يقول الظالمون علوًا كبيرًا، وأشهد أن محمدًا عبد الله ورسوله، بلغ الرسالة حق البلاغ، وأدى الأمانة حق الأداء، فصلوات الله وسلامه عليه، وعلى آل بيته، وعلى صحبه الكرام، ومن دعا بدعوته واستن بسنته إلى يوم الدين.

وبعد...

أيُها الإخوة-بارك الله فيكم-، ومع توحيدنا لربنا واعتقادنا أن الأمور تجري كلها بقدر الله، فلا يحدث شيء في الكون إلا بتقدير الله -سُبْحَانه-، مع توحيدنا لله واعتقادنا أن مقاليد الأمور كلها بيد الله -سُبْحَانه- يلزمنا وفي دعوتنا إلى الله وفي مسيرتنا في الناس أن نتحلى بمكارم الأخلاق، ولقد قال ربنا لنبينا -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ (4)﴾ [القلم: 4]. وقال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (159)﴾ [آل عمران: 159]؛ ولأننا أُمرنا بالتأسي برسولنا -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، إذ الله قال: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا (21)﴾ [الأحزاب: 21].

لزمنا أن نتأسى به أيضًا في أخلاقه - عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ -، فليس المراد بالتأسي التأسي الظاهري فحسب، نعم التأسي الظاهري داخل في ذلك، ولكن التأسي في عموم سيرته -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- هو المطلب الأسمى، ولقد قال -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إنَّما بُعثتُ لأتمِّمَ مكارمَ الأخلاقِ»، وقال -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في رواية أخرى: «إنَّما بُعِثتُ لأُتَمِّمَ صالِحَ الأخْلاقِ»، وقال -صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ-: «إنَّ الرَّجُلَ لَيَبْلُغُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الَّذِي لَا يُفْطِرُ، وَالْقَائِمِ الَّذِي لَا يَفْتُرُ». في مطلع الحديث: «ما من شيءٍ في الميزانِ يومَ القيامةِ أثْقَلُ مِنْ

حُسْنِ الْخُلُقِ، وإِنَّ اَلرَّجُلَ لِيَبْلُغَ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ اَلصَّائِمِ اَلَّذِي لَا يُفْطِرُ، وَالْقَائِمُ اَلَّذِي لَا يَفْتُرُ».

فإذا كنت على خلق حسن وأنت مقتصد في العمل، وآخر خلقه سيء وهو مكثر من العمل، مكثر من الصيام، مكثر من الصلاة، فصاحب الخلق الحسن يبلغ منزلة علية أعلى من تلك المنزلة التي يبلغها مكثر الصيام ومكثر الصلاة؛ لأن النبي قال: «وَإِنَّ اَلرَّجُلَ لِيَبْلُغَ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ اَلصَّائِمِ اَلَّذِي لَا يُفْطِرُ» أي: مواصل الصيام الذي لا يفطر يومًا، «وَالْقَائِمُ» أي: قائم الليل يصلي طول الليل، لا يتعب ولا يمل ولا يكل، فكان لزامًا أن نهتم بأخلاقنا، نحسنها، نصلحها، وهذا يتأتى بأمور، منها سؤال الله -عَزَّ وَجَلَّ- ذلك، فالمهذب في خلقه من هذب الله له أخلاقه، والموفق لصالح الأخلاق من وفقه الله، فلزامًا أن نسأل الله أن يحسن أخلاقنا، وليكن لنا من ذلك من الدعاء وردًا يوميًا، في كل دعائك اسأل الله أن يحسن أخلاقك، إذا كان من دعاء رسولكم -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-: «اهدني لأحسنِ الأخلاقِ والأقوالِ والأعمالِ لا يَهدي لأحسنِها إلَّا أنتَ، واصرف عني سيئَها لا يصرف عني سيئَها إلا أنتَ». وكان من تعوذاته أنه يتعوذ بالله من منكرات الأخلاق والأهواء والأدواء، كان يتعوذ قائلًا: «اللهمَّ إنِّي أعوذُ بك من منكراتِ الأخلاقِ و الأهواءِ و الأدواءِ»، فلزامًا أن تسأل الله حسن الخلق وأن تسأله أن يجنبك مساوئها، اجعل لنفسك من ذلك وردًا يوميا، ثم ومع دعاء الله بحسن الخلق، يتأتى حسن الخلق بالتدرب عليه، فتدرب على أن تكون حسن الخلق، «العلمُ بالتَّعَلُّمِ، الحِلْمُ بالتَّحَلُّمِ، والصبرُ بالتصبرِ». هكذا تتأتى الأمور، تدرب على أن تكون صبورًا، تدرب على أنك إذا سمعت مسبة، إذا سمعت أحدًا يسبك أن تصبر ولا ترد امتثالًا لقوله تعالى: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (134)﴾ [آل عمران: 134]. امتثالًا لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ (55)﴾ [القصص: 55]. امتثالًا لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (3)﴾ [المؤمنون: 3]. تصديقًا بحديث الرسول الأمين -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-: «وما زاد اللهُ عبدًا بعفوٍ إلا عزًّا».

فتدرب على أن تكون صبورًا، تؤذى فتصبر، ولا تنتصر لنفسك، إذا مرضت تدرب على الصبر، لا تكن جزعًا، لا تكن هلوعًا تصيح بل وبدلًا من كلمة آه آه الحمد لله الحمد لله، ولقد ورد أن الإمام أحمد -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- مرض فصار يأن مع المرض، يتأوه مع المرض، فقال له قائل: "يا إمام، إن الإمام طاووس يقول إن الأنين يُكتب؛ لأن الله قال: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ (18)﴾ [ق: 18]". فما أنَّ الإمام أحمد حتى مات، استبدل الأنين بقوله: "الحمد لله، الحمد لله، الحمد لله"، إن ذلك ينير الصحائف يوم تلقى الله، ويثقل الموازين يوم تلقى الله، قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الطُّهورُ شطْرُ الإيمانِ، والحمدُ للهِ تملأُ الميزانَ». فدرب نفسك على الصبر بكل صوره، صبر على المرض، صبر على جهالات الناس، وعلى حماقات الناس، صبر على مقولات السفهاء، صبر على مقولات إخوانك الذين جهلوا وقل علمهم، تدرب على الصبر وعدم الانتصار للنفس،

في ذات الوقت تسأل الله أن يصبرك؛ لأنك لن تستطيع الصبر إلا إذا صبرك الله، ولذلك جاءت اللفتة في قوله تعالى لرسوله الأمين محمد -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-: ﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ (127)﴾ [النحل: 127]. أي: واصبر ولن تستطيع أن تصبر إلا إذا صبرك الله، فتدرب على الصبر، تدرب على التواضع لله، تدرب على التواضع لخلق الله، فكن خافضًا للجناح، هذا يتأتى بأن تسأل الله أن يجعلك متواضعًا مخبتًا، وفي ذات الوقت في سيرتك في الحياة، وانظر إلى مقولات الرسل -عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (30) أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (31)﴾ [النمل: 30-31]. ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ ﴾. لم يذكر الدكتور، ولا العظيم، ولا الذي سخرت له الريح، والطير، والشياطين، لم يذكر شيئًا من ذلك، بل نتعلم منه التواضع ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ﴾. على المنوال والنهج «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، من مُحمَّدٍ عبدِ اللهِ ورسولِه إلى هِرَقلَ عَظيمِ الرُّومِ»، على المنوال والنهج ﴿أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ [يوسف: 90].

فاترك التعاظم في نفسك، وتعوذ بالله من أن تكون في نفسك عظيمًا وعند الله صغيرًا، تعلم التواضع، تدرب عليه، تدرب عليه بمجالسة الفقراء، بزيارة الضعفاء، بزيارة المساكين، كما كان رسولك الأمين يفعل، وعليه نزل ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا (28)﴾ [الكهف: 28]. فكان -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- يدعوه الفقير فيجيب، يدعوه الغني فيجيب، يجالس الضعفاء كما يجالس الأغنياء ما داموا أتقياء، فاحرص على ذلك، على مجالسة أهل الإيمان من الفقراء ومن غيرهم، إن ذهابك للفقراء يحملك على شكر الله، ويورثك التواضع والانكسار، تدرب على أن تكون متواضعًا.

إن علي بن الحسين الإمام العالم سبط النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حفيد النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- كان يترك مجالس سادات قومه من الهاشميين والقرشيين، ويذهب إلى زيد بن أسلم يتعلم في مجلسه، فقال له قومه: "يا علي، أنت من حيث علمت من بيت النبوة الطاهر الكريم، من سادات بني هاشم، تترك مجالس سادات قومك وتذهب إلى عبد لعمر بن الخطاب تتعلم عنده، فيقول: "الرجل يجلس إلى من ينفعه في دينه".

فجالس الضعفاء، جالس الفقراء، تعلم التواضع والإخبات لله رب العالمين، هكذا تدرب على مكارم الأخلاق.

من الكرم الذي أُمِرت به والذي هو خصلة طيبة، فالكرماء يحبهم الله، والبخلاء مذمومون، قال -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-: «وأيُّ داءٍ أَدْوَى من البخلِ؟». تذكر إذا أتاك ضيف تكرمه وسيكرمك الله إن عاجلًا أو آجلًا، إن الله قال: ﴿وَمَا أَنفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (39)﴾ [سبأ: 39]. تعلم من مكارم الأخلاق قلة الكلام، فكن قليل الكلام، لا تكن ثرثارًا إذا كنت مكثرًا من الكلام فتلك صفة ذم، والنبي قال: «إنَّ أحبَّكم إليَّ وأقربَكم منِّي مجلسًا محاسنُكم أخلاقًا وإنَّ من أبغضَكم إليَّ وأبعدَكم منِّي مجلسًا الثَّرثارونَ المُتشدِّقونَ المُتَفيهِقونَ». قال الترمذي:

"والثرثار هو كثير الكلام"، فلا تتكلم كلامًا كثيرًا، كن عاقلًا، تكلم بالقدر النافع، فكما سمعتم أهل الإيمان عن اللغو معرضون، وفي الحديث عن النبي الأمين -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-: «إِنَّ اَلرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ، لَا يُلْقِي لَهَا بَالاً، يَهْوِي بِهَا فِي اَلنَّارِ، أَبْعَدَ مَا بَيْنَ اَلْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»، فكن كريم الأخلاق لا تتكلم إلا بما يرضي الله، قال تعالى: ﴿لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (114)﴾ [النساء: 114]. فأكثر كلام الناس لا خير فيه، ترى أحدهم دائم القول: "أنا، أنا، أنا"، لماذا يا أخي؟ ﴿لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ﴾. لا خير في أكثر كلام الناس وما تناجون به، ﴿إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (114)﴾. فتدرب على قلة الكلام، كن مستمعًا أكثر منك قوالًا، لا تتكلم إلا إذا رأيت المقام يحتاج إلى كلام، أما قيل وقال فربنا يكرهه منا، قال النبي الأمين -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-: «إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وإِضَاعَةَ المَالِ».

أيُها الأخ الكريم، ومن مكارم الأخلاق أن تكون عاقلًا لست بطائشٍ، لا تصدق كل ما يُلقى عليك من الكلام بل تثبت ولا تردد الشائعات، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (6)﴾ [الحجرات: 6]. فالعاقل إذا أتاه الخبر يتريث، لا يردد الأخبار فور مجيئها إليه، إنما أولًا يتثبت، هل الخبر صحيح أم أنه كذب؟ وبعد إن كان الخبر صحيحًا هل في نشره فائدة أم في نشره ضرر؟ هل في نشره ثواب من الله أم في نشره إثم عند الله؟ يتثبت ويتعقل، يرى الخبر الطيب الذي يحتاج إلى نشر فيُنشَر، والخبر الفاسد الذي يحتاج إلى ستر وإن كان صدقًا وإن كان حقًا لكن إماتته أولى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (19)﴾ [النور: 19].

أيُها الإخوة، ومن مكارم الأخلاق العمل بما في التنزيل، قال تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (199)﴾ [الأعراف: 199]. ومن معاني خذ العفو: خذ الزائد من أخلاق الناس، لن تجد في أخ لك كل الصفات التي تحبها، وكل الصفات التي ترضاها، فهذا الأخ كريم محسن ولكنه في جانب آخر منخفض فاستفد منه في كرمه وإحسانه، هذا الأخ عاقل يصلح بين الناس لكن عنده شيء من البخل فاستغله في الإصلاح بين الناس، هذا الثالث رجل له وجاهة في القوم وإن كان مقصرًا في سائر الأمور فاستغله في استعمال وجاهته في الخير، وهكذا ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾. لقد قال النبي الأمين: «إِنَّما النَّاسُ كإبِلٍ مِئةٍ، لا تَكادُ تَجِدُ فيها راحِلَةً»، يعني: أنك لن تجد في شخص كل صفات الكمال، إن وجدته كريمًا تجد عنده بعض الجبن والخوف، إن وجدته كريمًا شجاعًا تجده مقصرًا في بعض السنن والرواتب، هكذا لن تستطيع أن تجد صفات الخير مكتملة في رجل، فخذ العفو من أخلاق الناس، خذ العفو من أخلاق الناس وتجاوز عن مساوئهم.

وهكذا في تعاملاتك حتى مع أهل بيتك، لن تجد زوجتك جميلة كما تريد، حسناء كما ترغب، جيدة الطهي كما تريد، صوامة قوامة وعابدة كما تريد، لن تجدها اجتمعت فيها صفات الكمال، لا بد وأن ترى فيها خللًا، جميلة وضاءة لكنها لا تحسن الطهي، جميلة وضاءة تحسن الطهي لكن لسانها حاد وشديد عليك، جميلة وضاءة تحسن الطهي ولسانها طيب لكنها مهملة شيئًا ما في أمر البيت، لن تجد صفات الكمال قد اجتمعت في امرأة، قال -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-: «وإنِ اسْتَمْتَعْتَ بها اسْتَمْتَعْتَ بها وفيها عِوَجٌ، إذَا ذَهَبْتَ تُقِيمُهَا كَسَرْتَهَا، وَإن تَرَكتهَا مَا زَالَت عَوْجاء». واحرص على نفسك، فقد يزين لك الشيطان الحرام، فالمرأة ما دامت بعيدة عنك الشيطان يرغبك فيها وإن كانت حمقاء وإن كانت دميمة، فإذا تزوجت الحسناء زهدك الشيطان في حسنها مع أنها لك حلال، فاحرص على عدم اتباع خطوات شيطان.

أيُها الإخوة، احرصوا على أن تتحلوا بمكارم الأخلاق، واجتنبوا مساوئها سائلين الله أن يوفقكم لمكارم الأخلاق، وأن يجنبكم مساوئها، أيُها الإخوة لزامًا أن تسألوا الله -سُبْحَانه- أن يزكي لكم أنفسكم، يطهرها من كل شائنة ومن كل عيب، كان من دعاء النبي الأمين -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-: «اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَن زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا». ومع دعاء ربكم بذلك يهذب أحدكم نفسه، يتفقد أحدكم قلبه، ينظر في قلبه هل القلب قاسي أم أنه لين بذكر الله؟ إن كان قاسيًا يتعوذ بالله من قسوة القلب وعدم خشوعه، «اللهمَّ إنّي أعوذُ بك من قلْبٍ لا يخشعُ، ومِن عِلمٍ لا ينفَعُ، ومِن نَفسٍ لا تَشبعُ، وَمِنْ عَيْنٍ لَا تَدْمَعُ». فيهذبه بكثرة الذكر، بالإعراض عن اللغو، يكثر من قول: "الحمد لله، الحمد لله"، "سبحان الله"، "لا إله إلا الله"، "الله أكبر لا حول ولا قوة إلا بالله"، ثم ملين طيب ونافع وهو الإكثار من الاستغفار؛ استغفر الله استغفر الله، خمس دقائق ينقي الله لك بها قلبك، يسلم الله لك بها قلبك، دقائق الحمد لله، دقائق من الاستغفار يسلم الله لك بها قلبك، ينقي الله لك بها قلبك، هكذا فلنحرص على استغفار متواصل، ثم وإن كانت لأحد من الناس عندنا مظلمة لا بد وأن نؤديها إليه؛ لأن تلك تسود القلب ولا ينفع معها استغفر الله، هب أنك سرقتني، غششتني، أكلت أموالي، أكلت ميراثي، أكلت ميراث أختك، أكلت ميراث أخيك، أكلت ميراث أي شخص كان، أكلت مال يتيم، لن يجدي معك ولن يؤثر في قلبك استغفر الله استغفر الله؛ لأن ما التصق بالقلب أعظم من أن يزال بكلمة استغفر الله، لا بد من رد المظالم إلى أهلها، «فإنَّ الظلمَ ظلماتٌ يومَ القيامةِ»، ولذا قال نبيكم الأمين -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-: «مَنْ كَانَتْ له عِندَ أَخِيهِ مَظْلَمَةٌ، فَلْيَتَحَلَّلْ مِنْهُ قَبْلَ أَن لا يَكُونَ دِينَارٌ ولا دِرْهَمٌ، إنَّمَا هِيَ الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ».

وقال -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-: «إذا خُلِّصَ المؤمنونَ من النَّارِ، حُبِسُوا على قنطرةٍ بينَ الجنَّةِ والنَّارِ فيتقاصُّونَ مَظالِمَ كانت بينهم في الدُّنيا». فلا يجوز لك، ولا يحل لك أن تأكل مال ناس بغير حق، ولا يجوز لك ولا يحل أن تغتاب المسلمين والمسلمات وأن تقع في أعراضهم، ولا يجوز لك أن تكون فظًا غليظ القلب، تقابل الناس فلا تلقي عليهم السلام ولا تبتسم في وجوههم «إنَّ تبسُّمُكَ في وجْهِ أخيكَ

صدقةٌ». كذا قال النبي -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-، وقال: «لا تَحقِرَنَّ مِنَ المَعْرُوف شَيْئًا، وَلَو أنْ تَلقَى أخَاكَ بوجهٍ منبسطٍ». ووجهك إليه طلق، فتبسم يا أخي في وجه أخيك، كن بشوشًا في وجه إخوانك تُثاب، لا تحرم نفسك من هذا الثواب، إذا لقيت الناس في الطريق سلم عليهم أنت المستفيد أولًا؛ تستفيد أجرًا من الله، السلام عليكم فيها عشر حسنات، السلام عليكم ورحمة الله فيها عشرون حسنة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيها ثلاثون حسنة، ثم إنك تفشي اسم الله في الأرض؛ لأن السلام اسم من أسماء الله، ثم إنك تجلب لنفسك المودة والمحبة من إخوانك «أَوَلاَ أَدُلُّكُم عَلَى شَيءٍ إِن فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُم؟ قالوا: بلا يا رسول الله، قال: أَفْشُوا السَّلاَم بَينَكُم». فلماذا تبخل على نفسك بابتسامة في وجه أخيك لك بها أجر؟ بقول: "السلام عليكم" لإخوانك لك فيها أجر، إن ابن عمر كان يخرج أحيانًا إلى السوق، وليس له في السوق من حاجة إلا أنه يريد أن يغتنم بعض الحسنات، فيخرج إلى السوق يلتقي بهذا، السلام عليكم يا فلان السلام عليكم، يبتسم في وجه الآخر، يسلم على الآخر ويصافحه، أجور تتوالى، يخرج من بيته بهذه النية نية أن يسلم على الناس، أن يقابل الناس، يسلم عليهم يبتسم في وجوههم، يصافحهم، يسأل عنهم كيف أحوالكم؟ كل هذا فيه عظيم الأجر وجميل الثواب، يرى مبتلى فيحمد الله على العافية، يرى معافى فيسأل الله من فضله.

فيا إخواني، استبقوا الخيرات، استبقوا الخيرات -بارك الله فيكم-، كل منكم سيرى صحيفة عمله يوم يلقى ربه، افتتح صحيفتك باليوم بذكر الله بعد صلوات وتسليمات على رسول الله، صحيفتك اليومية لا تبدأها باغتياب، لا يأتيك شخص مفسد يغتاب عندك الأشخاص في صباحك ولا في ممساك فتُفتتح صحيفة عملك باغتياب وطعن في الأعراض، نور صحيفتك فستلقاها يوم تلقى الله ﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا (13) اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا (14)﴾ [الإسراء: 13-14].

إخواني -بارك الله فيكم-، ربكم يناديكم فلا تنسوا ولا تغفلوا، يناديكم كل ليلة في الثلث الأخير من الليل، «من ذا الذي يدعوني فأستجيب له، من ذا الذي يسألني فأعطيه، من ذا الذي يستغفرني فأغفر له». يقول الشراح ومن ذلك هل من مريض يسأل فيشفى؟ هل من فقير يسأل فيعطى؟ هل من شخص له غائب يسأل ربه فيرد عليه غائبه؟ هل من فتاة لم تتزوج تقوم من الثلث الأخير يا رب ارزقني بزوج صالح فتزوج؟ هل من امرأة عقيم تقول: "يا رب، ارزقني بالولد" فترزق؟

إن ربكم يقول: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (60)﴾ [غافر: 60]. هل من طالب للحفظ فيحفظ؟ يا رب احفظنا من بين أيدينا، ومن خلفنا، وعن أيماننا، وعن شمائلنا، ومن فوقنا، ومن أسفل منا.

هل من سائل فيعطى؟ هل من داعٍ فيجاب؟ هل من مقطر عليه في الرزق يسأل ربه سعة الأرزاق فيوسع الله عليه في الرزق، هل من مهموم يسأل ربه أن يكشف عنه الهم فيكشف الله عنه الهم، هل من مخبت يخبت فيُثاب؟ هكذا ربكم

يناديكم، ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾. ﴿هُوَ الْحَيُّ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (65)﴾ [غافر: 65]. وكذا ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي﴾ [البقرة: 186] أي: فليجيبوني إذ دعوتهم لدعاء، فليستجيبوا لي: يمتثلوا أمري، ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾. ليصدقوني، ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾.

ألا ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (10)﴾ [نوح: 10].

الخطبة الثانية:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله.

وبعد...

فكما وأننا -بارك الله فيكم- نسعى لتهذيب نفوسنا، نسعى لتهذيب أخلاقنا، كذلك علينا حقوق يجب أن تؤدى، وثم أيضًا منافع للأخرين تصل إليهم منا، حقوق لزامًا أن تؤدى، فلله ورسوله علينا حق، حق الله علينا أن نوحده وألا نشرك به شيئًا، وأن ندعو الناس إلى طريقه، نحببهم في ربهم في خالقهم، لا نكرههم أبدًا في طريق الله بل نعرفهم بالله، وندلهم على توحيده، ونبين لهم أسمائه الحسنى، فهو الكريم، وهو الحليم، وهو العزيز، وهو الغفار، وهو الجبار، وهو القاهر، هو الفعال لما يريد.

لله علينا حق، علينا أن نؤدي حق الله علينا وكذا حق الرسول علينا، فربنا يقول: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [النساء: 64]. فالرسل ما أُرسلت عبثًا أبدًا إنما أُرسلت لتطاع، ﴿وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا﴾ [النور: 54]. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: 59]. فالرسول أُرسِل ليطاع، لم يُرسَل كي يضرب بقوله عرض الحائط أبدًا، إنما أُرسل ليطاع -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-، فله علينا حق الطاعة ﴿وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا﴾. وكذا للعباد علينا حقوق، فلتؤدى تلك الحقوق، حقوق الوالدين أعظم حقوق بعد حق الله ورسوله، فانظر في هذا الديوان الذي ستُسأل عنه يوم تلقى الله، ماذا فعلت مع والديك؟ كيف كانت الأخلاق معهما؟ هل امتثلت قول ربك: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (23) وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّي ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً (24)﴾ [الإسراء: 23-24]؟ هل امتثلت ذلك أم أنك فظ وجلف وبخيل على والديك في حياتهما وبعد مماتهما؟ إنه يلزمنا في الحياة البر بالوالدين والإحسان إليهما بل وبعد الممات ﴿رَبِّي ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً (24)﴾، ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا (28)﴾ [نوح: 28]. فميزان صدق تزن به الأشخاص إذا أتاك شخص يريد الزواج بابنتك اسأل عن بعد كيف حال هذا المتقدم مع والديه، هل هو بار بوالديه أم هو مسرف على نفسه في شأنهما؟ كيف حاله مع أرحامه؟ هل هو واصل للرحم أم هو فظ وجلف وغليظ مع أرحامه؟ اسأل عن هذه الأمور الدقيقة التي بها يوزن الأشخاص.

إن علي بن الحسين -طَابَ ذِكْرُهُ ورَحِمَهُ اللهُ و رَضِيَ عَنْهُ- يوصي ولده بالوصية الجامعة، يقول له: "يا بني، لا تصاحب قاطع رحم"، "لماذا يا أبي لا أصاحب قاطع رحم؟" سؤال "لماذا يا أبي لا أصاحب قاطع الرحم؟"، يجيبه الوالد بالإجابة الطيبة: "يا بني، إني وجدته ملعونًا في كتاب الله، وجدته ملعونًا في كتاب الله ليس في موطن واحد بل في ثلاث مواطن؛ ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ (22) أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ (23)﴾ [محمد: 22-23]. وفي الآية الأخرى ﴿وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُوْلَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ (25)﴾ [الرعد: 25]. وفي الثالثة ﴿أُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (27)﴾ [البقرة: 27]"، فكيف بعد ذلك تصاحب ملعونًا؟ هل ستجني من ورائه البركات والخيرات؟ كلا وحاشا.

فاسأل عن الشخص مع أرحامه، مع والديه، مع جيرانه، مع الفقراء، مع المساكين، مع الزملاء في العمل، اسأل سؤالًا دقيقًا وطيبًا قبل أن تناسب قبل أن تصاهر، قبل أن تصاهر اسأل سؤالًا طيبًا عن الأشخاص الذين تريد الاقتراب منهم، حتى إذا أردت أن تستأجر منزلًا، انظر إلى الجيران، انظر إلى أحوالهم، هل هم طيبون أم لا.

أيُها الإخوة، ليكن نفعكم متعديًا، قال عيسى -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وهو ينطق في المهد: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ﴾ [مريم: 31]. بعد إعلانه عن التوحيد ﴿إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (30) وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (31) وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا (32)﴾ [مريم: 30-32]. فانظر إلى قوله: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ﴾ ففي أي مكان حللت فيه كن مباركًا على أهل المكان، لا تنزل مكانًا فتكن شؤمًا على أهله، لا تنزل مكانًا فتسبب فسادًا، وقطيعة، ومشاكل، واختلافات بين أهل المكان لكن ليجني منك أهل المكان إصلاحًا بين الناس، تصلح بين المتخاصمين، تعطي الفقراء والمحاويج، تعلم الجهلة، تصبر على الجهالات، تحث على وصل الأرحام، تحث على بر الوالدين، كن مباركًا أينما كنت، إذا نزلت منزلًا ماذا استفاد منك أهل المكان؟ ما الذي استفادوه منك؟ ما الذي استفاده منك أهل المكان؟ هل استفادوا منك خيرًا أم استفادوا منك وقيعة بين الناس، وكبرًا وتعاليًا عليهم، وغطرسة، وإفسادًا بين الناس؟ فليستفيدوا منك طيبة قلب وصلاح، إصلاحًا بين متخاصمين، إعطاء لذوي القربى، تعليمًا للجهلة، ليستفد منك الناس، فاحرص على أن يكون شعارًا لك مبارك أينما كنت، مبارك أينما كنت في أي مكان، انظر ما الذي استفاده الناس منك، هل أرشدت ضالهم؟ هل علمت جاهلهم؟ هل سترت على صاحب العيب منهم؟ هل أقلت عثرة من تعثر منهم؟ أم أنك تفضح هذا، وتشهر بذاك وتسب هذا، وتنال من ذاك، احرص على شعار طيب وكريم ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ﴾. ليكن لك شعارًا، فإنا أُمِرنا بالتأسي بعيسى -عَلَيْهِ السَّلَامُ- مع سائر الأنبياء، ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (31) وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا

(32)﴾، ثم يختم: ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا (33)﴾ [مريم: 33].

إخواني -بارك الله فيكم-، كتاب الله بين أيديكم لمريد تهذيب أخلاقه، لمريد السلامة في الدارين، لمريد التعامل بالحسنى مع الناس، كتاب الله بين أيديكم، وسنة الأمين محمد -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- بين أيديكم، والدار الآخرة مُقدِمة قادمة بلا شك، والدنيا منتهية بلا ريب، والعاقل منكم يفكر ما هي إلا سنوات إن طال المقام بنا ونرحل عن هذه الدنيا، ما هي إلا سنوات، أو أيام، أو لحظات ونرحل عن هذه الحياة الدنيا، ثم العمل هو الجليس، وهو الأنيس، فهل مهدت لنفسك؟ ﴿وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ (44)﴾ [الروم: 44]. هل مهدت لقبرك؟ ماذا ستقول للسائل في القبر؟ ما الأنيس الذي ستستأنس به في القبر؟ ما الأنيس الذي ستستأنس به في قبرك؟ فمهدوا لأنفسكم، ربكم يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (18)﴾ [الحشر: 18].

أيُها الإخوة، اللبيب منكم ينظر إلى الأبناء الصغار الذين معنا، قد كان صبيًا مثلهم ثم شب وترعرع وقوي، ثم هو إلى الزوال آتٍ، في طريقه إلى الزوال، في طريقه إلى المشيب، قد كان في المهد يبول على نفسه، قوي وترعرع وأصبح شابًا، وبعد آل الأمر إلى الشيخوخة؛ فإذا بظهره ينحني، وإذا بلعابه يسيل، وإذا به يتغوط على نفسه، والكل يريد زواله ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ (54)﴾ [الروم: 54]. ها أنتم قد ناهزتم، منكم من ناهز الحُلم، ومنكم من قارب الشيخوخة، ومنكم من قضى أغلب عمره وينتظر الوفاة، فاختموا لأنفسكم بخير واسألوا الله حسن الختام.

اللهم يا ربنا، غنمنا يا ربنا ما ينفعنا، غنمنا من دنيانا ما ينفعنا، يا رب نور صحائفنا بصالح العمل، وبصالح القول، وبصالح النوايا، اكتبنا مع الشاهدين، اكتبنا مع الصالحين، اكتبنا مع المخبتين، هب المسيئين منا للمحسنين، اللهم هب المسيئين منا للمحسنين، اللهم هب المسيئين منا للمحسنين، اللهم إنا نسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة، اللهم ألحقنا بمن أنعمت عليهم من النبيين، والصديقين، والشهداء، والصالحين، وحسن أولئك رفيقًا، يا رب العالمين مسكنا بالعروة الوثقى حتى نلقاك، اللهم ارحم أمواتنا وأموات المسلمين، واشفِ مرضانا ومرضى المسلمين، وسدد ديونا وديون المسلمين، يا رب العالمين فك أسرانا وأسرى المسلمين، سلم اللهم بلادنا واحفظها من كل مكروه ومن كل سوء، واجعل شريعتك الغالبة يا رب العالمين، اللهم يا ربنا يا ولي الإسلام يا ولي أهل الإسلام تولنا فيمن توليت، واهدنا فيمن هديت، يا رب العالمين احفظنا جميعًا من بين أيدينا، ومن خلفنا، ومن فوقنا، ومن تحتنا، وعن أيماننا، وعن شمائلنا، يا رب العالمين نعوذ بك من شماتة الشامتين، وحسد الحاسدين، وإفساد المفسدين يا رب العالمين، سلم لنا قلوبنا يا رب العالمين.

ختامًا -أيُها الإخوة-، «لا يَشْكُرُ اللهَ مَن لا يَشْكُرُ الناسَ». فجزى الله من تطوع بهذا البناء بهذا المسجد خيرًا، ويا هنيئًا له ويا بشراه بقول ربه الأعلى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُوْلَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ (18)﴾ [التوبة: 18]. يا هنيئًا له بقول ربه -سُبْحَانه-: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ (36) رِجَالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ (37)﴾ [النور: 36-37]. يا هنيئًا له بقول النبي الأمين: «من بنَى للهِ مسجدًا بنَى اللهُ له به بيتًا في الجنَّةِ». نسأل الله أن يوسع علينا وعليكم وأن ننفق في الخير دائمًا وأبدًا، اللهم آمين.

إخواني، معكم ملائكة تشهدكم، تحضر مجالسكم الآن، تحمل صلاتكم وسلامكم منكم إلى رسولكم الأمين، فلان بن فلان يصلي عليك ويسلم يا رسول الله، فصلوا على البشير النذير وسلموا تسليمًا.

وأقم الصلاة.

****

يمكنكم متابعة خطب ودروس الشيخ على الرابط التالي:

https:--www.youtube.com-channel-UCkL2vNPCvXU1niLe7KhKFXg

- **رابط الخطبة :**

https://www.youtube.com/watch?v=VzpxdfcAOwQ&list=PL92HwYx3aJlvJO3ewL3GHuCxcMuOShRNy&index=16

- **رابط صفحة الشيخ مصطفى العدوي الرسمية على الفيس بوك :**

https:--www.facebook.com-groups-1258020111019067-?ref=share